{ سمر } ( س ) في صفته صلى اللّه عليه وسلم [ أنه كان أسْمَر اللّـَون ] وفي رواية [ أبيضَ مُشْرَبا حُمْرة ] ووَجْه الجَمع بينَهُما أن ما يَبْرُز إلى الشمس كان أسْمَر وما تُوَاريه الثّـِياب وتَستُرُه كان أبيضَ .

( س ) وفي حديث المُصرّ ـَاة [ يَرُدّ ـُها ويَردّ ـُ معَها صاعاً من تمر لاَ سَمْراء ] وفي رواية صاعا من طَعَام لا سَمْراء ] وفي أخرى [ من طَعَام سَمْراء ] السّـَمراء : الحنْطة . ومَعْنَى نفْيِها : أي لا يُلْزم بعَطِيّـَة الحنطة لأنها أغْلى من التّـَمر بالحجازِ . ومعنى إثْباَتها إذا رَضِى بدَفْعها من ذات نَفْسه . ويشهدُ لها رواية ابن عمر [ رُدّ ـَ مِثْلَىْ لبَنها قمْحا ] والقمحُ الحِنْطة .

- ومنه حديث على [ فإذا عِنده فاثُور عليه خُبْز السّـَمراءِ ] وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث العُرَنيّـِين [ فَسَمَر ( يروى [ سمل ] وسيأتي ) أعيُنَهم ] أي أحْمَى لهم مَساَمِير الحَديد ثم كَحَلَهم بها .

( ه ) وفي حديث عمر في الأمَة يَطؤها مَالِكُها يُلحِقُ به ولَدها قال [ فمن شاَء فليُمْسِكها ومن شاء فليُسَمّـِرها ] يروى بالسين والشين . ومعناهُما الإرْساَل والتّـَخْلية ُ . قال أبو عُبَيد : فلم نسْمع السين المهملة إلا في هذا الحديث . وما أرَاه إلاّـَ تَحْويلا كما قالوا سَمّـَتَ وشَمّـَت .

( س ) وفي حديث سعد [ وما لَنا طعام إلاّـَ هذا السّـَمُرُ ] هو ضربٌ من شجَرَ الطّـَلح الواحدة سَمُرة .

- ومنه الحديث [ يا أصحاب السّـَمُرة ] هي الشجرة التي كانت عندها بَيعة الرضْوان عامَ الحُدَيْبِيَة . وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث قَيْلَة [ إذْ جاء زوجُها من السّـَامِرِ ] هُم القومُ الذين يَسْمُرون بالليل : أي يتَحدّـَثون . السامرُ : اسم للجَمْع كالباقِر والجامِل للبَقَر والجِمال . يقال سَمَر القوم يَسْمُرُون فهم سُمّـَار وسامر .

- ومنه حديث [ السّـَمَر بعد العشاء ] الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديثُ بالليل .

ورواه بعضُهم بسكون الميم . وجعله المصدر . وأصلُ السّـَمَرِ لَوْن ضَوْءِ القمر لأنهم كانوا يتحدّـثون فيه . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث عليّ [ لا أطُورُ به ما سَمرَ سَمير ] أي أبداً . والسّـمِير : الدّـَهر .

ويقال فيه : لا أفعلُه ما سَمَر ابْناَ سَمير وابنَاه : الليل والنهار : أي لا أفعله ما بَقىَ الدّ َهر